البناء
السنة السادسة / الخميس / 31 تموز 2014 / العدد 1547
Sixth year / Thursday / 31 July 2014 / Issue No. 1547

أربعة وعشرون يوماً على العدوان... 1290 شهيداً و أكثر من 7200 جريح

الاحتلال «الإسرائيلي» يرتكب مجزرة جديدة في جباليا و يقصف مدرسة تابعة لـ«الأونروا»
طهران تطالب القاهرة الإسراع بإدخال المساعدات الإيرانية إلى غزة المنكوبة عبر «رفح»

الاحتلال يرتكب المزيد من المجازر

... والعدو ينقل أحد قتلاه

واصلت قوات الاحتلال «الاسرائيلي» عدوانها الهمجي على قطاع غزة المحاصر لليوم الرابع والعشرين على التوالي، مرتكبة المزيد من المجازر بحق الفلسطينيين، حيث بلغ عدد شهداء يوم أمس أكثر من 61 شهيداً فلسطينياً في مناطق عدة من القطاع.

وبذلك ترتفع حصيلة ضحايا العدوان اليهودي المتواصل على غزة الى 1290 شهيداً وأكثر من 7200 جريح، إضافة الى الدمار الهائل الذى لحق بالبنى التحتية والمنشآت العامة والخاصة ومنازل الفلسطينيين.

فقد استهدفت قوات الاحتلال مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في مخيم جباليا، ما أسفر عن ارتقاء 19 شهيداً معظمهم من النساء والأطفال، حيث قال مسؤول في الأونروا: «إنه تم استهداف منطقة دورات المياه وفصلين صفيين في مدرسة بنات جباليا الابتدائية المعروفة بمدرسة أبو حسين» فيما أفاد شهود عيان أن مدفعية الاحتلال كثفت من قصفها على مخيم جباليا و شمال القطاع عند صلاة الفجر قرابة الساعة الرابعة صباحاً بمعدل قذيفة كل دقيقة.

و قد دان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الهجوم الإرهابي «الإسرائيلي» على المدرسة، وقال: «إن القصف «الإسرائيلي» لمدرسة الأونروا في غزة أمر غير مبرر، داعياً إلى تحديد المسؤولين عن الهجوم وتقديمهم الى العدالة».

وعند وصوله إلى مطار سان خوسيه، عاصمة كوستاريكا التي وصلها في زيارة رسمية يوم أمس، أشار بان إلى أن «الإحداثيات الدقيقة للمدرسة التي قدمت المأوى لآلاف العائلات الفلسطينية، تم إبلاغه الى القيادة العسكرية «الإسرائيلية» 17 مرة، بما في ذلك قبل ساعات من الهجوم».

من ناحيته، دان المفوض العام لـ«الاونروا» في الأراضي الفلسطينية المحتلة بيير كرينبول قيام قوات الاحتلال بقصف مدرسة أبو حسين التابعة للوكالة. وأشار في بيان صدر عنه يوم أمس «أدين وبأشد العبارات الممكنة هذا الانتهاك الخطير للقانون الدولي من قبل القوات الاسرائيلية». مبيناً: «أن هذه هي المرة السادسة التي تتعرض فيها واحدة من مدارسنا لضربة مباشرة».

وقال كريس غينيس المتحدث باسم الأمم المتحدة: «إن العالم يقف مهانا بعد هذا الهجوم، الذي قتل فيه 15 شخصاً. مضيفاً أن «إسرائيل» أبلغت 17 مرة بأن المدرسة الواقعة في مخيم اللاجئين في جباليا تؤوي نازحين، وقال: «كان آخر تحذير قبل ساعات من الهجوم القاتل. وتشير تقديراتنا الأولية إلى أن مدفعية «إسرائيلية» قصفت مدرستنا».

جاء ذلك في وقت استشهد فيه 7 أفراد من عائلة الخليلي بينهم ثلاثة أطفال وسيدة في غارة على منزلهم في حي التفاح، وفي خان يونس ارتكبت مجزرتان راح ضحيتهما 14 شهيداً.

وذكرت مصادر طبية أن عاهد زقوت وهو مدرب نادي الهلال الرياضي استشهد في قصف استهدف شقة سكنية في برج المجمع الإيطالي في حي النصر شمال غرب مدينة غزة، كما استشهد الشاب عمر عوض البريم في قصف شرق خان يونس.

وقد أسفر العدوان «الاسرائيلي» المتواصل على القطاع المحاصر الى حدوث كارثة انسانية، اسفرت عن انقطاع في الدواء و الماء و الكهرباء و الطحين و المواد الاساسية للحياة عن آلاف السكان المدنيين.

وفي السياق، اعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أن تأخر القاهرة الطويل في إصدار الترخيص اللازم لنقل المساعدات الغذائية و الدوائية الإيرانية الى غزة، بغير المقبول، داعياً السلطات المصرية المعنية للإسراع بهذا الأمر.

وقال عبداللهيان: «إن الدفعة الأولى من جرحى أهالي غزة والتي تضم 57 جريحاً من الرضّع والأطفال والنساء بانتظار هبوط طائرة الاغاثة الإيرانية في مصر لنقلهم بصورة عاجلة الى طهران وتلقيهم العلاج اللازم».

وأضاف: «إن أول شحنة من المساعدات الإنسانية الإيرانية تقدر بـ 100 طن وكذلك قائمة الجرحى الفلسطينيين لتلقيهم العلاج في إيران قد أرسلت الى الخارجية المصرية ومكتب رعاية المصالح المصرية في طهران، إلا أنه لم يتم لغاية الآن إصدار الترخيص اللازم بهذا الشأن.

وأعرب المسؤول الإيراني عن أمله بأن تقوم مصر برسالتها الإنسانية والتاريخية والإسلامية والعربية تجاه الجرائم التي يرتكبها الكيان «الاسرائيلي» في غزة، و أن تقوم بافتتاح عاجل لحدودها في رفح لنقل الدواء والغذاء وعدم المزيد من التباطؤ في هذا الشأن.

ميدانياً، واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال ومحاولاتها التوغل في مناطق القطاع، موقعة المزيد من الخسائر في صفوفها، حيث تصدت المقاومة منذ فجر يوم أمس لقوات الاحتلال على تخوم مخيم المغازي وحيي الشجاعية والتفاح وشرق جباليا في غزة.

ودارت اشتباكات عنيفة سمع خلالها أصوات إطلاق نار كثيف وانفجارات ضخمة دوت في المناطق المذكورة التي وصفت بأنها الأعنف منذ إعلان الاحتلال عدوانه البري على القطاع، في حين أطلقت مدفعية العدو قذائفها بشكل عنيف وهمجي صوب منازل الفلسطينيين وأراضيهم، كما أطلقت قنابل دخانية وصوتية للتغطية على جنود الاحتلال.

وفي السياق ذاته، أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها فجّرت أحد المباني المفخخة بقوة خاصة من جنود الاحتلال بمنطقة الفراحين ودمرته بمن فيه، كما استهدفت جرافتين بمنطقة الزنة شرق خان يونس بقذائف آر بي جي وعبوة ناسفة، مشيرة إلى أن المنطقة تشهد مواجهات عنيفة بين المقاومين وجنود الاحتلال.

من جهتها، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن جرح جنديين «إسرائيليين» بعد إصابة آليتهما بصاروخ جنوب القطاع، لافتة إلى أنهما نقلا للعلاج الى أحد المستشفيات، وكان جيش الاحتلال اعترف في وقت سابق بمقتل خمسة من جنوده في غزة خلال تصدي المقاومة الفلسطينية لعدوانه المتواصل على القطاع.

ما يرفع حصيلة قتلاه إلى53 وفق اعترافاته منذ بدء العدوان في السابع من الشهر الجاري، فيما تشير المعطيات إلى أن العدد أكبر من ذلك بكثير وسط تكتم من قبل سلطات الاحتلال على إظهار العدد الحقيقي.

إلى ذلك، أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية منذ بداية الحرب مع العدو حوالى أربعة آلاف صاروخ، دكّت بها المدن والمستوطنات «الإسرائيلية»، في بئر السبع وحيفا وتل أبيب، وحتى الخضيرة وغيرها من المدن.

وقالت «إسرائيل»: «إن قبتها الحديدية أسقطت الكثير منها، لكنها اعترفت في الوقت نفسه بأنها تسببت بشلل كبير إلى درجة أن معظم شركات الطيران العالمي رأت أن مطار «بن غوريون» غير آمن، وألغت رحلاتها إليه.

وقد تنوعت الصواريخ التي استخدمتها المقاومة، من قذائف الهاون، و«صواريخ 107 « للمستوطنات القريبة، وصولاً إلى الصواريخ البعيدة المدى، من نوع «فجر5»، و«براق 70»، و«براق 100»، وصواريخ «M75»، وصواريخ R160» وصواريخ «G80».

في ما راهن جيش العدو منذ الأيام الأولى للعدوان على تدمير منصات الصواريخ، وبالتالي إبعاد خطرها عن المستوطنات والمدن الرئيسية. لكن مع دخول العدوان أسبوعه الرابع، ما زالت صواريخ المقاومة تتساقط على المستعمرات والمدن االمحتلة، وبالزخم نفسه، وما زالت تل أبيب وحيفا والخضيرة وبئر السبع تتعرض لسقوط صواريخ بعيدة المدى.

واعترف العدو بأنه فوجئ بتطور القدرات الصاروخية للمقاومة، ولا سيما لناحية دقتها في إصابة الأهداف، والقوة الدافعة للصواريخ، إضافة إلى القوة التدميرية لها، واعترفت «إسرائيل» أيضاً بأنها باتت تواجه معضلة القذائف القصيرة المدى كالهاون وصواريخ 107 لكون منظومة القبة الحديدية لا تستطيع رصدها، مضيفة أن إحداها أدت خلال الساعات الماضية إلى مقتل خمسة جنود، وجرح عدد آخر في أشكول.

بيلاروس توافق على استضافة مفاوضات لحل الأزمة الأوكرانية

بوشكوف: أوباما سيدخل التاريخ كرئيس بدأ حرباً باردة جديدة

قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي أليكسي بوشكوف: «إن الأجيال القادمة ستذكر باراك أوباما كرجل بدأ حرباً باردة جديدة، و ليس كرجل سلام».

وكتب بوشكوف في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يوم أمس، «سيدخل أوباما التاريخ كرئيس أميركي بدأ حرباً باردة جديدة وليس كرجل سلام، وقد نسي الجميع حصوله على جائزة نوبل للسلام».

جاء ذلك في وقت أقرت لجنة مجلس الشيوخ الأميركي للشؤون الدولية بالإجماع تعيين جون تيفت سفيراً للولايات المتحدة في روسيا، حيث قد يسمح ذلك بإقرار تعيين تيفت نهائياً في اجتماع مجلس الشيوخ قبل 1 آب، أي قبل عطلة الكونغرس الأميركي.

وقال تيفت في جلسة عقدت في مجلس الشيوخ: «إن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا تدهورت بشكل جدي». مضيفاً: «أن مستقبلها غير واضح، وأن واشنطن لن تعترف أبداً بانضمام القرم إلى روسيا الاتحادية، وستواصل اعتبار موسكو مسؤولة عن زعزعة الوضع في أوكرانيا».

وأضاف تيفت: «إنه يجب في الظروف الحالية إجراء حوار مع الجانب الروسي لكي يفهم المسؤولون والمواطنون الروس السياسة والمصالح والقيم الأميركية»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى «ضرورة أن تعرف ادارة الرئيس أوباما جيداً موقف الجانب الروسي وأهدافه وأسبابه حتى لو اعتبرت واشنطن ذلك غير مقبول».

في السياق ذاته، رأى تيفت: «أن هناك فرصة للتعاون مع روسيا في عدد من المجالات ومنها الأمن والرقابة على الأسلحة، كما أكد نيته تشجيع المصالح الاقتصادية للشركات الأميركية في روسيا على رغم توسيع العقوبات المفروضة على روسيا من واشنطن».

وفي هذا الإطار، طلب الرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو في اتصال هاتفي مع نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أن «تصبح بيلاروس ساحة للمفاوضات حول تسوية الأزمة الأوكرانية».

وجاء في بيان صدر عن الدائرة الإعلامية التابعة للرئيس البيلاروسي أن «الرئيس الأوكراني طلب من رئيس الدولة أن تصبح بيلاروس بمثابة ساحة لإجراء مفاوضات بمشاركة جميع الأطراف المعنية لحل الأزمة الأوكرانية». وأكد البيان «موافقة بيلاروسيا على المبادرة الأوكرانية».

وأعربت كييف عن أملها في إعادة السيطرة على مدينتي لوغانسك ودونيتسك عبر المفاوضات وليس باستخدام القوة، حيث قال وزير الخارجية الأوكراني بافيل كليمكين في حديث صحافي: «إن السلطات الأوكرانية لن تهاجم هاتين المدينتين». مؤكداً: «استعداد كييف لمنح أقاليم أوكرانيا حرية ومسؤولية أكثر وسلطة اقتصادية وسياسية أوسع».

ودعا كليمكين إلى «عقد مؤتمر دولي جديد من أجل وقف العنف في أوكرانيا، وقال: «إنه بحث هذه المبادرة مع نظيره الأميركي جون كيري، وأنه يعود إلى كييف من واشنطن بعد تلقيه إشارة واضحة بأن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتحدثان بلغة واحدة لدى دعمهما لأوكرانيا».

وأعرب كليمكين عن قناعته بأن بلاده تحتاج إلى تنشيط التعاون مع الشركاء الغربيين، مؤكدا أهمية ذلك من ناحية الأمن وإصلاح نظام الدفاع والأمن، مشيراً الى أن مسألة انضمام أوكرانيا الى حلف شمال الأطلسي «الناتو» ليست مطروحة الآن لعدم وجود توافق سياسي بهذا الشأن في المجتمع الأوكراني.

الى ذلك، بدأت أمس بعثة المراقبين التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا عملها في معبري «غوكوفو» و«دونيتسك» على الحدود الروسية الأوكرانية.

وقال رئيس البعثة بول بيكار أن: «تفويضنا يتضمن مراقبة عمل معبرين هما «غوكوفو» و«دونيتسك» واليوم سنبدأ». موضحاً أن «أعضاء البعثة سيصلون إلى مقاطعة روستوف الروسية في أقرب وقت».

و قال نائب حاكم مقاطعة روستوف فاديم أرتيموف أمام أعضاء البعثة: «إن المقاطعة تعرضت خلال العمليات القتالية في دونباس لإطلاق النار من الجانب الأوكراني 16 مرة، وإن 208 أشخاص من أوكرانيا يتعالجون في المقاطعة، كما أن أكثر من 250 ألف لاجئ أوكراني عبروا الى الأراضي الروسية عن طريق مقاطعة روستوف».

نيويورك تايمز: أوروبا تموّل «القاعدة» من خلال دفع الفدى المالية

عناصر من القاعدة

كشفت الكاتبة في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية روكميني كالماتشي أن «الحكومات الأوروبية التي تدعم المجموعات المسلحة في سورية بشكل علني وصريح، تقوم أيضاً بتمويل الإرهابيين بشكل سري من خلال أموال الفدى التي تدفعها مقابل تحرير أوروبيين مختطفين لدى هذه المجموعات، وأن هذه الأموال باتت تملأ خزائن هذه المجموعات المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

وأوضحت كالماتشي أن «خطف الأوروبيين وغيرهم من الأجانب من أجل الحصول على فدية أصبح من الأعمال التجارية العالمية المربحة لتنظيم «القاعدة» من أجل تمويل عملياتها في جميع أنحاء العالم». وفي الوقت الذي تنكر فيه الحكومات الأوروبية قيامها بدفع مثل هذه الفدى إلا أن عدداً من الدبلوماسيين والمسؤولين والمحللين أكدوا تلك المعلومات.

ووفقاً لتحقيقات أجرتها الصحيفة الأميركية فإن «القاعدة» والمجموعات الإرهابية التابعة له حصلت على أكثر من 125 مليون دولار من عمليات الخطف التي قامت بها منذ عام 2008 ومن بينها 66 مليون دولار حصل عليها التنظيم العام الماضي وحده.

وأشارت كالماتشي إلى أن «معظم هذه المدفوعات المالية تمت بشكل حصري من قبل الحكومات الأوروبية التي ضخت الأموال عبر شبكة من الوكلاء وبتمويه كان يتم في بعض الأحيان عبر ما يسمى «مساعدات للتنمية».

ووفقاً لتقارير رسمية فإن «القاعدة» الإرهابي تلقى معظم أمواله في سنوات سابقة من متبرعين وممولين، لكن مسؤولين في مكافحة الإرهاب كشفوا أن معظم تمويلات التنظيم بما فيها المخصصة لعمليات تجنيد الإرهابيين وتدريبهم وشراء الأسلحة، تأتي من فدى مالية مدفوعة من قبل الحكومة الأوروبية.

وكان ديفيد كوهين وكيل إدارة مكافحة الإرهاب في وزارة الخزانة الأميركية اعترف سابقاً أن أموال الفدى تشكل مصدراً أساسياً لتمويل المجموعات المرتبطة بتنظيم «القاعدة» وكل صفقة تجري بنجاح تشجع على القيام بصفقة أخرى.

ووفقا لمحللين فإن الخطر الأكبر يكمن في حقيقة أن استمرار أوروبا ووسطائها في دفع فدى للمجموعات الإرهابية يؤدي إلى خلق حلقة مفزعة يزداد الإرهابيون فيها ثراء وقوة.

ولفتت كالماتشي إلى أن أكثر من 90 مليون دولار دفعت إلى التنظيم في بلاد المغرب منذ عام 2008 من قبل سويسرا وإسبانيا والنمسا وشركة فرنسية لم يكشف عن اسمها، وقد أقر مسؤول في الاستخبارات الفرنسية العام الماضي أن «الحكومات والشركات الأوروبية تدفع فديات في كل حالة تقريبا».

وكان تقرير أصدره مركز أبحاث «راند كروب» للدراسات الاستراتيجية كشف العام الماضي أن ما يقرب من 30 مليون دولار دفعت لفرع «القاعدة» في شمال أفريقيا في تشرين الأول الماضي لإطلاق سراح أربع رهائن فرنسيين.

وقد وقع قادة مجموعة الثماني السنة الماضية على اتفاق «لرفض دفع فديات إلى إرهابيين بشكل لالبس فيه» لكنه لم يفرض حظراً رسمياً على ذلك.

وقد انتشرت ظاهرة التبرعات للارهابيين منذ بداية الأزمة في سورية، وازدادت بشكل خطر عبر شبكات تمويل سرية موجودة في دول عدة تقوم بجمع الأموال عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتقديمها للمجموعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم «القاعدة» في سورية التي ترتكب أبشع الجرائم بحق السوريين.

أفخم : أميركا غير مؤهلة لإبداء رأيها بشأن الحريات الدينية

أكدت مرضيّة أفخم المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن تقرير وزارة الخارجية الأميركية الأخير بشأن الحريات الدينية في دول العالم بما فيها إيران يفتقد الى المصداقية، مبيّنة أن مثل هذه التقارير باتت أداة بيد الدول لممارسة الضغوط على الآخرين ولا أساس لها.

وأشارت أفخم في تصريح لها يوم أمس، إلى محاولات واشنطن لتبرير ما يقوم به كيان العدو اليهودي من جرائم وحشية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة، وقالت: «إن الدعم الشامل الذي تقدمه أميركا للكيان الصهيوني، وما يفرضونه من قيود على اتباع سائر الديانات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما دعمها الشامل لجرائم الكيان الصهيوني في غزة، لا تخوّلها أبدا لكي تحكم على أداء الآخرين بشأن الحقوق والحريات الدينية».

وأشارت الى النزعة المستفحلة في معاداة الإسلام في أميركا، والتمييز المنظم الذي يمارس ضد المسلمين وتحديد الحريات للأقليات الدينية في المجتمع الأميركي، وقالت: «إن أميركا باتت من أكبر منتهكي الحقوق الدينية.

وأوضحت المتحدثة الإيرانية أن «الدستور الإيراني ينص صراحة على احترام الأديان الإلهيّة وحريات أداء الطقوس الدينية، وأن إيران تضع المبادىء الإسلامية في الدفاع عن حقوق اتباع سائر الديانات الإلهية والقيم المشتركة للأديان في صدر أولوياتها».

القتل على خلفية الإرهاب تهمة مهاجم «المتحف اليهودي» في بروكسل

وجّهت النيابة الفيدرالية البلجيكية يوم أمس تهمة «القتل على خلفية الإرهاب» الى المتهم بمهاجمة ما يسمى «المتحف اليهودي» في بروكسل في أيار الماضي.

وأصدرت النيابة بحق المتهم مهدي نموش الذي يبلغ من العمر 29 سنة، مذكرة توقيف، بعد جلسة وحدة مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة الفيدرالية القضائية البلجيكية وقاضي التحقيق.

ويشتبه بأن نموش أطلق النار في «المتحف اليهودي»، ما أسفر عن سقوط 4 قتلى هم «إسرائيليان» وسيدة فرنسية وبلجيكي يعمل في المتحف توفي لاحقا متأثرا بجروحه.

وكان نموش اعتقل في مرسيليا الفرنسية يوم 30 أيار لدى نزوله من حافلة آتية من بروكسل وعثر في حقائبه على أسلحة مشابهة، لما استعمل في الهجوم وهي مسدس وبندقية.

---

6 قتلى في هجومين انتحاريين لـ«بوكو حرام»

قتل 6 أشخاص على الأقل في هجومين انتحاريين استهدفا مسجدين في مدينة بوتيسكوم شمال شرقي نيجيريا، الذي يشهد هجمات باتت يومية لجماعة «بوكو حرام» الإرهابية.

و قد استهدف الهجوم الأول مسجداً في الهواء الطلق وأسفر عن مقتل أربعة من المصلين، في حين أسفر الهجوم الثاني الذي تلاه بعد خمس دقائق عن مقتل شخصين على الأقل في تجمّع آخر لمصلين بالقرب منه.

وقال شاهد عيان: «إن انتحاريا ينتمي الى بوكو حرام فجّر نفسه في موقع المسجد العائد الى حركة «ثقافة» الشيعية بعد صلاة العشاء»، مضيفا: «نقلنا أربع جثث الى المستشفى إضافة إلى خمسة جرحى».

وأفاد شاهد آخر، أن الانفجار الثاني دوّى بعد ذلك، وقال: «كنا نحاول إزالة أضرار الاعتداء الانتحاري في حينها حين دوى انفجار ثان». موضحاً أن «الانتحاري دخل المسجد خلال الصلاة».